

مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

محمود هلال عبدالباسط عبدالقادر

استاذ دكتور جامعة الملك خالد، السعودية، dr.mahmoudhelal@yahoo.com

النشر: ٢٠٢٣/٩/١٥

القبول: ٢٠٢٣/٦/٢٠

التقديم: ٢٠٢٣/٥/٢٠

Doi: <https://doi.org/10.36473/ujhss.v62i3.2237>This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

المخلص

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مواد وأدوات البحث، والتي تمثلت في: قائمة بمهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الثاني المتوسط، اختبار مهارات التحدث الإبداعي، ومن ثم التأكد من الثبات والصدق، وقد تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط بمدارس مدينة أبها، ثم تطبيق الاختبار، ثم التحليل الإحصائي وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات، وقد أظهرت النتائج: أن مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط جاء بنسبة (١٠,١٠)؛ أي أنه بدرجة متوسطة، وقد قدمت الدراسة بعض التوصيات منها: الاهتمام بتتمة مهارات اللغة الإبداعية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية.

الكلمات مفتاحية: مهارات- التحدث الإبداعي- طلاب- المرحلة المتوسطة

The Level of Creative Speaking Skills among Middle School Students

Mahmoud Helal Abdelbaset Abdelkader¹¹ Proffesor Doctor, King Khalid University, Saudi

Abstract

The current study aimed to reveal the level of creative speaking skills among middle school students. To achieve this goal, research materials and tools were prepared, which consisted of: a list of creative speaking skills suitable for second grade intermediate students, testing creative speaking skills, then ensuring the stability and validity of these tools, then selecting a research sample from second grade intermediate students in Abha city schools, then Applying the study tool, then statistical analysis, interpreting the results, and presenting recommendations and proposals. The results showed: The level of creative speaking skills among second-grade intermediate students came to an average degree.

Keywords: skills - creative speaking - students - middle school

المقدمة

للغة أربع مهارات أساسية تشكلها هي: الكتابة والقراءة والتحدث والاستماع، وتنمية هذه المهارات هدفٌ منشودٌ وأساسيٌ لتعليمها وتعلمها، والتحدثُ أحدُ مهاراتِ اللغةِ المهمةِ والضروريةِ؛ حيث إنَّه يجعلُ المتعلمَ قادرًا على التعبيرِ عن أفكاره وآرائه ومعتقداته، وكذلك يمكنه من قضاءِ مصالحه وحاجاته، والتواصلِ مع الآخرين. ويمكن القول: إنَّ التحدثَ هو الفنُّ الثاني من فنونِ اللغةِ بعدِ الاستماعِ، وهو ترجمةٌ لما تعلمه الفردُ من باقي مهارات اللغة الأخرى (الكتابة والقراءة والاستماع)، وهو يشمل اللفظ المتمثل في الأصوات، والمعنى المتمثل في دلالة الكلمة وفائدتها للموقف، كما أنَّه من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنَّهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار التحدث هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان؛ وعلى ذلك يعد الكلام أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها، وهو الشكل الرئيس لعملية الاتصال للإنسان، وأكثر أنواع التعبير قدرة على ترجمة مشاعره وأفكاره بشكل مباشر، وهو أفضل وسيلة للدعوة، والتعبير عما في النفس (عليان، ١٩٩٢؛ الناقة، ١٩٩٥؛ مذكور، ٢٠٠٠، Madkour, 2000, Naka, 1995; Elayan, 1992).

والعلاقة وثيقة ومتداخلة بين فنون اللغة ومهاراتها؛ حيث يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به؛ فتنمية مهارات أحد فنون اللغة يؤدي إلى تنمية في مهارات الفنون الأخرى، فلا يتم اتقان كل فن بمعزل عن الفن الآخر، ولا يفصل عن الآخر؛ فالارتباط قوى بين فنون اللغة ومهارتها، وكذلك التكامل والتأثير والتأثر بينها كبير، ولا بد من امتلاك مهارات اللغة الأساسية لمن أراد أن ينشد تواصلًا فاعلاً؛ لكي يستطيع أن ينقل إلى الآخرين المعلومات والحقائق والاستفسارات بشكل مباشر أو غير مباشر، وأن يستقبل ما لديهم من أفكار وأخبار وآراء، ويتبادل معهم وجهات النظر؛ مما يحقق الفهم والتجاوب المطلوبين بين كل طرفين؛ حيث إن هذه المهارات هي التي تحيي اللغة وتحقق التواصل اللغوي بين الأفراد (فضل الله، ٢٠٠٣؛ عبدالباسط، ٢٠٢١، Abdul Basit, 2021; Fadlallah, 2003).

والتحدثُ ليست عملية سهلة أو بسيطة تحدث فجأة، وإنما هو عملية معقدة تتم في عدة خطوات هي: الاستئثار والتفكير والصياغة والنطق. والمعلم الواعي هو الذي يعلم طلابه ويدربهم على ألا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك دافع قوي، وأن يدربهم على التفكير الجيد قبل الكلام، وترتيب الأفكار بصورة مقنعة قبل أن يشرع فيها، كما أنَّ مهارة التحدث مهارة معقدة تتطلب القدرة على التفكير، وترجمة ذلك التفكير في شكل أداء صوتي وتعبير جسمي، كما أنه عملية مكتسبة تحتاج إلى تنمية، وتتم في إطار اجتماعي. أنَّ الطالب لن يتعلم مهارة التحدث إن تكلم المعلم وظل هو مستمعًا فقط؛ لذلك فمهارة المعلم تقدر بمدى قدرته على الصمت وإثارة الطلاب للتحدث وتدريبهم على المهارات المختلفة بفن التحدث (طعيمة، ١٩٩٨؛ الناقة وحافظ، ٢٠٠٢؛ عبدالله، ٢٠٠٧، Abdullah, 2007, Naka and Hafez, 2002; Taima, 1998).

والتحدثُ من مهاراتِ اللغةِ المهمةِ والضروريةِ بين مهارات اللغة؛ فإذا كان الاستماعُ فنَّ استقبالي؛ فإنَّ التحدثُ فنُّ إنتاجي، وتؤثر اللغة المسموعة في اللغة المنطوقة، ويردد الفرد دائماً ما يسمعه؛ لذا يُقال إنَّ لغة الفرد مزيج متكامل من بيئته اللغوية، ولكن هذا لا يعني أن كل ما يسمعه الفرد يستطيع أن يستخدمه بسهولة،

فنحن نفهم أكثر حين نسمع، أما حين نتكلم فإننا نستخدم مفردات أقل، كما أن التحدث هو الأكثر استخدامًا وانتشارًا بين فنون اللغة؛ حيث إن الناس يستخدمون فن التحدث في معظم تعاملاتهم من قضاء المصالح والتعبير عن الآراء ووجهات النظر ونقل الأفكار؛ وبهذا فإن أهمية التحدث تفوق باقي مهارات اللغة (يونس، ٢٠٠٠؛ عبدالله، ٢٠٠٧، 2007، Abdullah, 2000; Yunus, 2000).

ويهدف التحدث إلى تربية المتعلمين على الاستقلال في الفكر، حيث يتركون لإعمال عقولهم دونما تقييد بأسئلة ملقاه عليهم، أو ألفاظ ومعانٍ يلتزمون، وبذلك يستطيع الفرد أن يعبر عن وجهة نظره الخاصة به، وأن يكون له رأى خاص به، وأن يكون قادرًا على عرضها للآخرين والدفاع عنها، فالقدرة على التحدث الجيد أحد أهداف تدريس اللغة؛ لذا وجب على القائمين على العملية التعليمية الاهتمام بهذا الهدف، والسعى الدائم نحو تنمية مهارات التحدث؛ حتى يصبح المتعلمون قادرين على مواجهة الجمهور، ويتواصلون مع بعضهم البعض شحانة، ٢٠٠٨؛ عبدالباسط، 2021، 2021, Abdul Basit, 2008; Shehata, 2008).

والتحدثُ الإبداعي هو أحد أنواع التحدث، وهو مستوى من مستويات التحدث، ويعني قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ، والمفردات، والجمل، الأفكار، شفهيًا، تتصف بالتنوع، والجدة، والندرة، وقلة التكرار والشيوع، وهو ذلك النوع من التحدث الذي يتطلب من الفرد التعبير عن مشاعره، وأحاسيسه، وآرائه، وأفكاره، ومعتقداته، إزاء موضوع معين، ومن أمثلة هذا النوع التحدث حول موضوعات مثل: أعياد الربيع، حب الوطن، حقوق الوالدين، التلوث...إلخ، عند إلقاء قصيدة معينة، عند الوصف الجمالي لشيء ما، عند التحدث عن موضوع يعبر عن ميل، أو اتجاه الفرد (عبدالباسط، 2020، 2020, Abdul Basit, 2020).

و يُمكن القول: إنَّ للتحدث أنواعًا من حيث الغرض هي:

أ- التحدث الوظيفي:

وهو ذلك النوع من التحدث الذي يتطلب من الفرد التعبير عما بداخله في موقف معين يتطلب منه التواصل مع غيره من الأشخاص، ومن أمثلة هذا النوع من التحدث ما يلي:

- مواقف التهنية والتعزية والاعتذار والشكر...إلخ.
- كذلك عند إلقاء كلمة معينة عن موضوع معين.
- كلمات الترحيب والتكريم والتقديم.
- الخطب والكلمات عن موضوع ما.
- المناقشات والحوارات الهادفة بين الأفراد.

ب- التحدث الناقد:

وهو ذلك النوع من التحدث الذي يتطلب من الفرد التعبير عن آرائه وأفكاره إزاء قضية معينة، ومن أمثلة هذا النوع من التحدث:

- التعليق على فكرة، أو رأي، أو موقف، أو حادثة معينة، أو قضية معينة.
- بيان وجهة النظر في موضوعا ما.
- عند نقد موضوع ما.

- عند إبداء الرأي تجاه موضوع ما.
- ت- التحدث الإبداعي:

وهو ذلك النوع من التحدث الذي يتطلب من الفرد التعبير عن مشاعره وأحاسيسه، آرائه وأفكاره، ومعتقداته إزاء موضوع معين، ومن أمثلة هذا النوع من التحدث ما يلي:

- التحدث حول موضوعات مثل: أعياد الربيع، حب الوطن، حقوق الوالدين، التلوث...إلخ.
- عند إلقاء قصيدة معينة.
- عند الوصف الجمالي لشيء ما.
- عند التحدث عن موضوع يعبر عن ميل أو اتجاه الفرد(عبدالباسط، ٢٠٢١، Abdul Basit, 2021).

وللتحدث الإبداعي مهارات أهمها: إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المناسبة والمربطة بالموضوع شفهيًا، أهمها: إنتاج أكبر عدد ممكن من الألفاظ والعبارات المناسبة للموضوع شفهيًا، إنتاج أكبر عدد ممكن من الصور والتعبيرات المجازية المناسبة للموضوع شفهيًا، إنتاج أكبر عدد ممكن من الأساليب المعبرة عن الموضوع شفهيًا، التنوع في استخدام الأفكار المناسبة للموضوع شفهيًا، استخدام صور وتعبيرات مجازية متنوعة شفهيًا، التنوع في استخدام الأساليب حسب ما يقتضيه الموضوع شفهيًا، سهولة الانتقال بين الأفكار بمنطقية، مع الربط بينها شفهيًا، ذكر أفكار جديدة وقليلة الشبوع شفهيًا، ذكر صور وتعبيرات مجازية جديدة وتمييزة شفهيًا، استخدام ألفاظ جديدة حسب المضمون والفكرة شفهيًا، استخدام أساليب جديدة وفريدة وقليلة الشبوع شفهيًا، نطق أكبر عدد من الكلمات نطقًا سلسًا شفهيًا، التنوع في نبرات الصوت وتنغيمه حسب حال المستمعين شفهيًا، تسلسل الأفكار وترابطها وتنوعها شفهيًا، التعبير عن الموضوع بجمل جديدة ومناسبة شفهيًا، تمثيل الانفعالات المتضمنة أثناء التحدث، والقدرة على التنغيم (محمود وإسماعيل، ٢٠١٥؛ عبدالقادر وإسماعيل، ٢٠١٤؛ عبدالباسط، ٢٠٢٠؛ عبدالقادر، ٢٠٢٢؛ Mahmoud and Ismail, 2015; Abdelkader and Ismail, 2014; Abdelbaset, 2020; Abdel Qader, 2022).

مشكلة الدراسة

على الرغم من أهمية تنمية مهارات التحدث؛ إلا أنَّ الباحث قد لاحظ ضعفًا لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مهارات التحدث عامة، وعدم تمكنهم من تلك المهارت، ويعزز تلك الملاحظات ما أكدته الدراسات السابقة؛ حيث أكدت تلك الدراسات انخفاض مستوى الطلاب في مهارات التحدث، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: (عبدالقادر وإسماعيل، ٢٠١٤؛ محمود وإسماعيل، ٢٠١٥؛ المستريحي، ٢٠١٩؛ Abdelkader and Ismail, 2014; Mahmoud and Ismail, 2015; Al-Mustarihi, 2019). وهذا ما دعا الباحث إلى محاولة الكشف عن مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

تحديد مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة البحث الحالي فى التعرف على مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

أهداف الدراسة

هدف البحث الحالي التعرف إلى:

١. تحديد مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الثاني المتوسط.
٢. مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط.

أسئلة الدراسة

حاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الثاني المتوسط؟
٢. ما مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط؟

أهمية الدراسة

تنتطق أهمية الدراسة من الآتي:

١. تنفيذ الباحثين فى إجراء بحوث مماثلة الكشف عن مستوى مهارات التحدث لدى المتعلمين.
٢. إعداد قائمة بمهارات التحدث الإبداعي يمكن الاستفادة منها فى تحديد مستوى الطلاب.
٣. الاستفادة من نتائج البحث فى إعداد برامج لتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى المتعلمين.

حدود الدراسة

اقتصر هذا البحث على:

١. حدود موضوعية: مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلبة الصف الثاني المتوسط.
٢. حدود بشرية ومكانية: عينة من طلبة الصف الثاني المتوسط بمدارس مدينة أبها.
٣. حدود زمنية: تم تطبيق هذه الدراسة فى العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

منهج الدراسة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وتحقيق أهدافه.

مجتمع، وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثاني المتوسط بمدينة أبها، أما عينة الدراسة فتكونت من (١٣٠) طالبًا من طلاب الصف الثاني المتوسط ببعض مدارس مدينة أبها.

مصطلحات الدراسة:

مهارات التحدث الإبداعي

يعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: قدرة طلاب الصف الثاني المتوسط على الإبداع شفهيًا؛ كاقترح أكبر عدد من العنوين والأفكار، والنهايات، والمترادفات، والحلول، والتنبؤات، بحيث تتصف بالتنوع والجدة.

الدراسات السابقة

دراسة عبدالحميد (1996) (Abdul Hamid (1996) التي هدفت التعرف إلى أثر برنامج لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج في لدى التلاميذ عينة البحث، ودراسة علي (2009) (Ali (2009) التي هدفت التعرف أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج المعد في تنمية مهارات التحدث لدى التلميذات عينة البحث، ودراسة سعيد (2009) (Saeaid (2009) التي هدفت التعرف أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر للطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى الطلاب عينة البحث، ودراسة هين (2011) (Hine (2011) التي هدفت التعرف أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر، وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لاستراتيجية المناظرة في تدريس النصوص الأدبية في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى الطلبة عينة البحث، ودراسة قسطندي (2012) (Qustandi (2012) التي هدفت التعرف أثر استخدام استراتيجية حلقة النقاش في تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقدة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر لاستراتيجية حلقة النقاش في تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقدة لدى الطلبة عينة البحث، ودراسة عبدالقادر وإسماعيل (2014) (Abdel Qader and Ismail (2014) التي هدفت التعرف إلى قياس مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية. وتوصلت نتائجها إلى أن مستوى مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية ضعيفة، ودراسة محمود وإسماعيل (2015) (Mahmoud and Ismail (2015) التي هدفت التعرف إلى فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية. وتوصلت نتائجها إلى فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ عينة البحث، ودراسة الربيح (2017) (Al Rabihat (2017) التي هدفت التعرف إلى فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لدى الطالبات عينة البحث، ودراسة آل مالح (2018) (Al Maleh (2018) التي هدفت التعرف إلى أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي

بخميس مشيط. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر كبير لاستخدام الرسوم الكرتونية في تنمية مهارة التحدث لدى الطالبات عينة البحث.

دراسة المستريحي (2019) (The Resterhi) التي هدفت التعرف إلى أثر استراتيجية فكر - زوج - شارك في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي. وتوصلت نتائجها إلى وجود أثر لاستراتيجية فكر - زوج - شارك في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية لدى الطلاب عينة البحث، دراسة الخليف (2019) (Al-Khalif) التي هدفت التعرف إلى أثر إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية. وتوصلت النتائج إلى وجود أثر كبير إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث لدى عينة من الطالبات عينة البحث، دراسة الريحات (2019) (Alrbihat) التي هدفت التعرف إلى فاعلية إستراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. وتوصلت النتائج إلى فاعلية إستراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لدى الطالبات عينة البحث، دراسة الشريف (2019) (Sharif) التي هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط. وتوصلت النتائج إلى فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى الطلاب عينة البحث، دراسة هادي (2019) (Hadi) التي هدفت التعرف إلى مستوى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. وتوصلت النتائج إلى انخفاض مستوى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، دراسة وهيب (2020) (Waheeb) التي هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل القصصي في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأن لذلك أثرًا في تنمية مهارات التحدث لدى التلاميذ عينة البحث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق أنه من الدراسات السابقة دراسات اهتمت بقياس مهارات التحدث عند المتعلمين، ومنها ما اهتم بتنمية مهارات التحدث. وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في قياس مهارات التحدث، لكنها تختلف في أنها تقيس مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في كتابة الإطار النظري للدراسة، وإعداد مواد وأدوات البحث، وكذلك الاسترشاد بها في تحديد مهارات التحدث الإبداعي، وإجراءات إعداد اختبار لقياسها، وقد أوصت تلك الدراسات بضرورة الاهتمام بقياس وتنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى المتعلمين في مختلف المراحل، وتعد هذه الدراسة استجابة للدراسات السابقة.

إجراءات الدراسة

أولاً : قائمة بمهارات التحدث الإبداعي:

١- الهدف من بناء القائمة:

هدفت هذه القائمة إلى تحديد مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٢ - مصادر بناء القائمة:

اعتمد الباحث في بناء القائمة على الآتي:

- الاطلاع على بعض الكتب والمراجع و الدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث.
- آراء بعض المتخصصين في اللغة العربية وآدابها والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية حول مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط.

٣ - وصف القائمة:

تكونت القائمة من (٣) مهارات رئيسة هي: (مهارات التحدث الإبداعي الخاصة بالطلاقة، ومهارات التحدث الإبداعي الخاصة بالمرونة، ومهارات التحدث الإبداعي الخاصة بالأصالة)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة (٥) مهارات فرعية؛ ليصبح عدد المهارات الكلية (١٥) مهارة.

ثانياً: اختبار مهارات التحدث الإبداعي

١- تحديد الهدف من الاختبار

هدف الاختبار قياس مستوى طلاب الصف الثاني المتوسط في مهارات التحدث الإبداعي.

٢- وصف الاختبار

تم صياغة أسئلة الاختبار من النوع المقالي، وقد تكون الاختبار من موضوعين يختار الطالب أحدهما؛ ليتحدث عنه، ويقاس من خلاله مهارات التحدث الإبداعي.

٣- تقدير درجات الاختبار

تم تصحيح الاختبار وفقاً لتقدير متدرج ثلاثي حسب توفر المهارة في أداء الطالب وهو: (٢) إذا كانت المهارة متوفرة بشكل مرتفع، (١) إذا كانت المهارة متوفرة بشكل متوسط، (صفر) إذا لم تتوفر المهارة، وبالتالي فإنَّ الدرجة العظمى للاختبار هي (٣٠) درجة.

٤- تحديد زمن تطبيق الاختبار

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط الزمن الذي جميع الطلاب في الإجابة عن الاختبار، ووجد أنه يساوي (٥) دقائق لكل طالب. ويعد هذا زمناً مناسباً لتطبيق الاختبار.

٥- صدق الاختبار

يعني أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه (أحمد، ١٩٩٦؛ خطاب، ٢٠١٢؛ السيد، ١٩٧٩، Ahmed, 1979; Khattab, 2012; Sayed, 1996). وقد تم التأكد من صدق الاختبار باستخدام الطرق الآتية:

أ- الصدق الظاهري للاختبار (صدق المحكمين)

حيث تم عرض الاختبار على المحكمين، وذلك لإبداء الرأي في الاختبار من حيث: مناسبة لعينة البحث،

وارتباط الأسئلة بالموضوع، وقد أكد المحكمون أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه، وأنه مناسب لعينة الدراسة.

ب - صدق المقارنة الطرفية للاختبار

تم حساب صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات التحدث الإبداعي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية لاختبار مهارات التحدث الإبداعي

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	٦,١٠	١,٩٣	٦,١٤	٠,٠٥
المجموعة الدنيا	٣,١٧	٠,٩٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية، فهي دالة عند مستوى ٠,٠٥ ؛ ولذلك فالاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق.

٦- ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (معامل α) للثبات، وذلك باستخدام برنامج الإحصاء SPSS(18). وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٧)؛ وبذلك فالاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

تطبيق أدوات الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة على فى الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٢١/٢٠٢٢م. وبعد الانتهاء من تطبيقها تم تصحيحها، ورصد الدرجات تمهيداً لمعالجتها إحصائياً، ومناقشتها وتفسيرها.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

١- الإجابة عن السؤال الأول:

كان السؤال الأول ينص على: ما مهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمهارات التحدث الإبداعي المناسبة لطلاب الصف الثاني المتوسط، وتم عرضها على المحكمين، وتم الوصول إلى قائمة وذلك موضح تفصيلاً فى إجراءات الدراسة؛ حيث تم التوصل إلى (٣) مهارات رئيسة للتحدث الإبداعي، يندرج تحتها (١٥) مهارة فرعية.

٢- الإجابة عن السؤال الثاني:

كان السؤال ينص على: ما مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب دلالة المتوسطات والانحراف المعياري والمستوى؛ وقد تم حساب متوسط التقدير كالاتي: أعلى درجة - أقل درجة / عدد البدائل = ٠,٦٧ ، وبذلك تكون المستويات كالتالي:

جدول (٢) المتوسطات لمستوى مهارات التحدث الإبداعي

بالنسبة للمهارة الواحدة	بالنسبة للأبعاد	بالنسبة للاختبار ككل
مرتفع من ١,٣٤ - ٢	مرتفع من ٦,٧ - ١٠	مرتفع من ٢٠,١ - ٣٠
متوسط من ٠,٦٨ -	متوسط من ٣,٤ -	متوسط من ١٠,٢ -
١,٣٣	٦,٦٥	١٩,٩٥
منخفض من صفر -	منخفض من صفر -	منخفض من صفر -
٠,٦٧	٣,٣٥	١٠,١

جدول (٣) المتوسطات والانحراف المعياري لاختبار مهارات التحدث الإبداعي

المهارة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى
المهارات الخاصة بالطلاقة	٣,٥٣	١,٣٦	متوسط
المهارات الخاصة بالمرونة	٣,٥٠	١,٥٥	متوسط
المهارات الخاصة بالأصالة	٣,٠٦	٠,٩٠٧	منخفض
المتوسط العام	١٠,١٠	١,٥٦	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط جاء بدرجة متوسطة؛ حيث جاءت متوسطات المهارات الرئيسية كالتالي: المهارة الخاصة بالطلاقة (٣,٥٣)، وهو ينحصر في المستوى المتوسط، و المهارة الخاصة بالمرونة (٣,٥٠)، وهو ينحصر في المستوى المتوسط، و المهارة الخاصة بالأصالة (٣,٠٦)، وهو ينحصر في المستوى المنخفض، وجاء المتوسط العام للمهارات (١٠,١٠)، وهو ينحصر في المستوى المتوسط. وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما مستوى مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. ويمكن تفسير نتائج الدراسة إلى: الممارسات التدريسية التي يستخدمها المعلمون؛ حيث إنها لا تسهم في تنمية مهارات الإبداع لدى الطلاب؛ وكذلك استخدامهم ممارسات تدريسية واحدة لكل فنون ومهارات اللغة، والأفضل استخدام ممارسات خاصة بكل فن ومهارة لغوية؛ فهناك ما يناسب الاستماع، وهناك ما يناسب القراءة، وهناك ما يناسب التحدث، وهناك ما يناسب الكتابة، وكذلك استخدام أساليب واحدة لكل مستويات الفن اللغوي الواحد، كالمستوى التفسيري والمستوى الناقد والمستوى الإبداعي، فلكل مستوى من هذه المستويات أساليب تناسبه؛ فما يناسب التحدث الناقد لا يناسب التحدث الإبداعي، وهكذا بالنسبة لباقي الفنون اللغوية.

توصيات الدراسة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات، أهمها:
- التركيز على مهارات التدريس الإبداعي لمهارات اللغة العربية المختلفة.
- الاهتمام بتنمية مهارات اللغة الإبداعية لدى المتعلمين بمختلف المراحل التعليمية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على الممارسات التدريسية التي تنمي مهارات الإبداع.
- الاهتمام بتنمية مهارات الإبداع لدى المتعلمين في مختلف المواد والمراحل التعليمية.
- التركيز على الأساليب والإستراتيجيات التي تعمل على تنمية المهارات اللغوية الإبداعية.
- تطوير المعلمين من مهاراتهم وأساليبهم في تدريس اللغة العربية بمهاراتها المختلفة.

بحوث مقترحة:

- في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يمكن اقتراح نقاط البحث التالية:
- مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الكتابة.
- مستوى طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التحدث.

المصادر

- أحمد، عبدالمجيد سيد (١٩٩٦). التقويم التربوي. القاهرة: دار الأمين.
- آل مالح، سمر حسين (٢٠١٨). أثر استخدام الرسوم الكرتونية في تدريس مقرر اللغة الإنجليزية لتنمية مهارة التحدث لدى طالبات الصف الرابع الابتدائي بخميس مشيط. مجلة البحث العلمي للتربية. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. ع. (١٩). ج. (٣). ٦٤٥-٦٧١.
- خطاب، علي (٢٠١٢). القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية. القاهرة: أنجلو المصرية.
- الخليف، فلك ربيع (٢٠١٩). أثر إستراتيجية تدريس قائمة على برنامج قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التحدث (إدارة الاجتماع) لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية. المجلة التربوية. جامعة سوهاج. ج. ٥٧. ٣٦٧-٤١٨. يناير.
- الريجات، غدير عبدالله (٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث. غزة. مج. (١). ع. (٦). يوليو. ١٧-٣١.
- الريجات، غدير عبدالله (٢٠١٩). فاعلية إستراتيجية القصة في تنمية مهارات التحدث في اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي. دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية. مجلد (٤٦). ع. (٢). ٢٦١-٢٧٨.
- سعيد، وليد فلاح (٢٠٠٩): أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه. جامعة اليرموك. الأردن.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري: القاهرة. دار الفكر العربي.

- شحاتة، حسن سيد (٢٠٠٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشريف، فهد ماجد (٢٠١٩). فاعلية استخدام إستراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مج. (١١). ع. (١). سبتمبر. ٣٤-١.
- طعيمة، رشدى أحمد (١٩٩٨): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(مناهجه وأساليبه). مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- عبدالباسط، محمود هلال (٢٠٢٠). المهارات اللغوية الإبداعية: رؤى تربوية وأهداف منشودة. القاهرة: عالم الكتب.
- عبدالباسط، محمود هلال (٢٠٢١). مهارات الإرسال اللغوي بين النظرية والتطبيق: القاهرة: دار الفجر.
- عبدالحميد، أماني حلمي (١٩٩٦). برنامج مقترح لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة جنوب الوادي.
- عبدالقادر، عبدالرازق مختار؛ اسماعيل، عبدالرحيم فتحي (٢٠١٤). مهارات الأداء اللغوي الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية. ع. (٢). ٨٠-١١٢.
- عبدالقادر، محمود هلال (٢٠٢٢). مستوى تمكن معلمي اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى طلاب المرحلة الابتدائية. مجلة الأستاذ. العراق. المجلد (٦١). العدد (١). مارس.
- عبدالقادر، محمود هلال (٢٠٢٣). مستوى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مهارات التحدث الناقد. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلة العربية لنشر للأبحاث. غزة. فلسطين - العدد التاسع. المجلد السابع. مارس.
- عبدالله، سامي محمود وآخرون (٢٠٠٧): طرق تدريس اللغة العربية "الأسس النظرية والتطبيقات. كلية التربية. جامعة الأزهر.
- علي، أروى محمد (٢٠٠٩): أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة صنعاء. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة صنعاء.
- عليان، أحمد فؤاد (١٩٩٢). المهارات اللغوية. ماهيتها وطرائق تدريسها. الرياض: دار السلام.
- فضل الله، محمد رجب (٢٠٠٣). الكتابة الوظيفية عملياتها وتطبيقاتها. القاهرة: عالم الكتب.
- قسطندي، ليلي شفيق (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية حلقة النقاش في تحسين مهارات التحدث الناقد والكتابة الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة عجلون. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
- المجدلاوي، هدى عبدالفتاح (٢٠١٥). أثر توظيف الطرائف الأدبية في تنمية مهارات التواصل الشفوي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثاني الأساسي في غزة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.

محمود، عبدالرازق مختار؛ اسماعيل، عبدالرحيم فتحي(٢٠١٥). فاعلية نموذج سكامبر في تنمية مهارات التحدث الإبداعي لدى التلاميذ الموهبين بالمرحلة الإعدادية. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد(٣٧).

مدكور، علي أحمد (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. عمان: دار الفكر العربي.
المستريحي، حسين(٢٠١٩). أثر استراتيجية فكر- زواج- شارك في تحسين مهارات التحدث في اللغة العربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مجلد. (١٥). ع. (٢). ١٨٥-١٩٩.
الناقعة، محمود كامل وآخرون(١٩٩٥). تعليم اللغة العربية(أسسه وإجراءاته). كلية التربية. جامعة عين شمس.
الناقعة، محمود كامل وحافظ، وحيد السيد (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته. القاهرة: مكتبة الإخلاص للطباعة والنشر.

هادي، سعيد سعد (٢٠١٩). مستوى تمكن الطلاب المعلمين تخصص اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف السادس الابتدائي. مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية. مج.(٣٠). ع.(٢). ٢٣٨-٢٠١٤.

هاين، ياسين (٢٠١١): أثر تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجية المناظرة في تحسين مهارات التحدث الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجزائر. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.

وهيب، إسماعيل فتحي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على المدخل القصصي لتنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي وأثره على التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ع. ٢١٩. يناير. ٨٥-١٤٩.

يونس، فتحي على(٢٠٠٠). إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: مطبعة الكتاب الحديث.

References

- Abdel Basset, Mahmoud Helal (2021). Language transmission skills between theory and practice: Cairo: Dar Al-Fajr.
- Abdel Qader, Abdel Razek Mukhtar; Ismail, Abdel Rahim Fathi (2014). Creative linguistic performance skills of gifted students in the preparatory stage. The Arab Journal for Studies and Research in Educational and Human Sciences. p. (2). 80-112.
- Abdel Qader, Mahmoud Hilal (2022). The level of Arabic language teachers' ability to develop creative speaking skills among primary school students. Prof. Journal. Iraq. Volume (61). Issue (1). March.
- Abdel Qader, Mahmoud Hilal (2023). The level of first year secondary students in the Kingdom of Saudi Arabia in critical speaking skills. Journal of Educational and Psychological Sciences. Arab Journal of Publishing Research. Gaza. Palestine - Issue Nine. Volume VII. March.

- Abdelbaset, Mahmoud Helal (2020). Creative language skills: educational visions and desired goals. Cairo: World of Books.
- Abdel-Hamid, Amani Helmy (1996). A proposed program to develop speaking skills for fifth grade primary students. Ph.D. Faculty of Education. South Valley University.
- Abdullah, Sami Mahmoud and others (2007): Methods of Teaching Arabic Language "Theoretical Foundations and Applications". Faculty of Education. Al-Azhar University.
- Ahmed, Abdul Majeed Sayed (1996). educational calendar. Cairo: Dar Al-Amin.
- Al Maleh, Samar Hussein (2018). The effect of using cartoons in teaching the English language course to develop the speaking skill of fourth grade female students in Khamis Mushait. Scientific Research Journal of Education. Women's College of Arts, Sciences and Education. Ain-Shams University. P. (19). C. (3). 645-671.
- Ali, Arwa Muhammad (2009): The effect of a proposed program on developing speaking skills among fifth-grade female students of basic education in the capital Sana'a. Master Thesis. Faculty of Education. Sanaa University.
- Al-Khalif, Astronomy Rabi (2019). The impact of a teaching strategy based on the Six Thinking Hats program to develop speaking skills (meeting management) among a sample of Northern Border University female students. Educational Journal. Sohag University. C. 57. 367-418. January.
- Al-Majdalawi, Hoda Abdel-Fattah (2015). The effect of employing literary anecdotes in developing oral communication skills in the subject of the Arabic language among second-grade students in Gaza. Master Thesis. Faculty of Education. Al Azhar university. Gaza.
- Al-Mustarihi, Hussein (2019). The effect of the think-pair-share strategy on improving speaking skills in the Arabic language. Jordan Journal of Educational Sciences. Folder. (15). p. (2). 185-199.
- Al-Rabeiha, Ghadeer Abdullah (2017). The effectiveness of language games strategy in developing speaking skills in the Arabic language for fourth grade female students. Journal of Educational and Psychological Sciences. National Research Center. Gaza. Mag. (1). P. (6). July. 17-31.
- Al-Rabeiha, Ghadeer Abdullah (2019). The effectiveness of the story strategy in developing speaking skills in the Arabic language for fourth grade female students. Educational science studies. University of Jordan. Volume (46). p. (2). 261-278.
- Al-Sharif, Fahd Majid (2019). The effectiveness of using the educational drama strategy in developing the English speaking skills of the first intermediate

- grade students. Umm Al-Qura University Journal of Educational and Psychological Sciences. Mag. (11). P. (1). September. 1-34.
- El Sayed, Fouad El Bahy (1979). Statistical psychology and measuring the human mind: Cairo. Arab Thought House.
- Elyan, Ahmed Fouad (1992). language skills. Its nature and teaching methods. Riyadh: Dar Al Salam.
- Fadlallah, Muhammad Ragab (2003). Functional writing, its processes and applications. Cairo: World of Books.
- Hadi, Said Saad (2019). The level of student teachers' ability to master the Arabic language in methods of developing speaking skills among sixth grade students. King Khalid University Journal of Educational Sciences. Mag. (30). P. (2). 2014-238.
- Heine, Yassin (2011): The effect of teaching literary texts using the debate strategy on improving critical speaking skills among secondary school students in Algeria. Master Thesis. Faculty of Education. Yarmouk University. Jordan.
- Khattab, Ali (2012). Measurement and evaluation in psychological, educational and social sciences. Cairo: Anglo Egyptian.
- Madkour, Ali Ahmed (2000). Teaching Arabic language arts. Amman: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Mahmoud, Abdel Razek Mukhtar; Ismail, Abdel Rahim Fathi (2015). The effectiveness of the Scamper model in developing creative speaking skills for gifted students in the preparatory stage. International Journal of Educational Research. Issue (37).(
- Naka, Mahmoud Kamel and others (1995). Teaching the Arabic language (its foundations and procedures). Faculty of Education. Ain-Shams University.
- Qustandi, Laila Shafik (2012). The effect of using the panel discussion strategy in improving critical speaking and critical writing skills among tenth grade students in Elgwan Governorate. Ph.D. Faculty of Education. Yarmouk University. Jordan.
- Saeed, Walid Falah (2009): The effect of the dialogue method in developing speaking and critical thinking skills among tenth grade students in Jordan. Ph.D. Yarmouk University. Jordan.
- Shehata, Hassan Sayed (2008). Teaching Arabic between theory and practice. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Taima, Rushdi Ahmed (1998): Teaching Arabic to non-native speakers (its curricula and methods). Egypt: Publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization.